

# نظام معلوماتي إستشفائي وإداري متكامل: "نحو مستشفى رقمي، خالٍ من الورق"



أوتيل ديو دو فرانس  
مركز جامعة القديس يوسف الطبي - بيروت

وأخيراً، ستحدث نقلة نوعية من المهاتفة إلى الإنترنت من خلال التكنولوجيا الرقمية.

للتوضيح أكثر، إن إقتناء وتطبيق نظام كهذا يسمح التالي:

• إدارة وقت محسنة وتوفير 40 دقيقة من وقت كل ممرض وممرضة يومياً، مما يخولهم بقضاء وقت أكثر مع المرضى وتقديم رعاية أفضل.

• اقتصاد الموارد وتحضير تلقائي لفاتورة المريض.

• تخفيض التكلفة وتقديم تحاليل تلقائية للبيانات والمبادرة بالتدابير التصحيحية.

• زيادة الإنتاجية وتحسين التنسيق بين المهنيين من خلال اللجوء إلى مرجع موحد يحتوي على كامل ملف المريض لتجنب التكرار في الوصفات الطبية والمعاملات.

أخيراً، وكما سبق وذكرنا، إن اقتناء وتطبيق نظام معلوماتي متكامل قفزة هائلة إلى الأمام ونحو مستشفى الغد ومستشفى خالٍ من الورق. وجانب آخر من مفهوم مستشفى الغد هو التوجه نحو مستشفى أخضر، وهذا توجه اتخذته مستشفى أوتيل ديو دو فرانس عبر العديد من الإجراءات. ففي كل عام، يقوم المستشفى بتدوير 52 طناً من الأوراق، ويصدر 60000 كيلوات من الكهرباء بفضل الـ2000 متر مربع من الألواح الشمسية الذي تم تركيبها في المستشفى، موفراً بذلك 10% من مصروف الطاقة. فضلاً عن ذلك، تم إنشاء المباني الجديدة بشكل أن تكون التهوية فيها طبيعية وليس عبر مكيفات الهواء.

والإستكشافات الوظائفية الطبية، والأدوية التي إتخذت خلال الإستشفاء، والصور الشعاعية وإلى ما هنالك. سيسمح جمع كل هذه المعلومات بتحسين جهود الفريق الطبي، ولا سيما الرعاية الطبية، وتقديم خدمات جديدة كمراجعة بعض النتائج عبر الإنترنت.

• وحدة ERP-SAP (تخطيط موارد المؤسسات): إن هذه الوحدة عبارة عن برنامج رقمي هبئي وفق احتياجات المؤسسة من حيث الخدمات اللوجستية وإدارة الموارد وحركتها (نذكر تخطيط المنتجات، شراء المعدات، مراقبة المخزون، التوزيع، خدمات المحاسبة، وخدمات التمويل، وغيرها). سيجمع هذا البرنامج كل البيانات وسيسهل استخدامها للدراسات المالية ولجمع الموارد ولتحسين الوسائل المعتمدة.

• وحدة إدارة الموارد البشرية: إن هذه الوحدة هي أداة لتطوير وتحسين إدارة موظفي المؤسسة عبر دقة وسهولة عمليات معينة. وطبعاً ستقلل أيضاً هذه الوحدة من هدر الورق والعمل الورقي، وستساعد الفريق الطبي والإداري والتمريض في خدمته اليومية، وستحسن إدارة الوقت والميزانيات وتقديم المشاريع.

ولمواكبة هذه القفزة الهائلة من حيث البرامج الرقمية، سنجدد جميع الأجهزة الإلكترونية، من المزود المعلوماتي إلى مستقبل الإنترنت اللاسلكي لتغطية كامل نطاق المستشفى. سيتم تطوير وتحديث الإمدادات الشبكية لتستقبل في آن واحد حوالي الـ1000 مستخدم على النظام نفسه.

ينظم مستشفى أوتيل ديو دو فرانس حدث خاص في 23 أكتوبر 2018 لإطلاق النظام المعلوماتي الإستشفائي والإداري المتكامل. ففي إطار الخطة الاستراتيجية HDF 2020 التي أطلقت في عام 2011، وضعت المؤسسة أهدافاً لتحسين المستشفى، أهمها اقتناء وتطبيق نظام معلوماتي متكامل. يجمع هذا النظام ثلاثة مكونات إستشفائية رئيسية: الملف الطبي للمريض، وحدة العمليات المالية، ووحدة إدارة الموارد البشرية. إن هذه الخطوة، خطوة هامة وحاسمة للوصول إلى المستشفى الرقمي، الخالي من الورق على القريب العاجل.

بديهياً، قد نعتقد أن جميع العمليات والمعاملات في المستشفيات تحصل على الكمبيوتر، غير أن ذلك لا ينطبق إلا على جزء بسيط منها وفي وحدات لا تتواصل مع بعضها البعض. على سبيل المثال، إذا كانت صور المريض الشعاعية مدخلة رقمياً على النظام، فهذا النظام لا دخل له بنظام المحاسبة، ولدمج النظامين، يجب إتمام عدد من العمليات اليدوية أو اللجوء إلى أنظمة إضافية. لذلك، إن ميزة هذا النظام الفريد من نوعه حتى يومنا هذا في لبنان، هي أن كل مكونات المعاملات الإستشفائية جمعت وتكاملت في نظام واحد.

وهذه المكونات المذكورة أعلاه هي التالية:

• ملف المريض الذي يهدف إلى تجميع وحوسبة جميع المعلومات المتعلقة بالمريض، الإستشفائية والسريية حتى العائدة إلى تاريخه الطبي، من الفحوصات المختبرية